مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

تقييم دور المناهج التعليمية في التنشئة السياسية من وجهة نظر المعلمين

بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة سرت

إعداد

أ. سالم دينار على
كلية التربية – جامعة سرت

أ. ميلاد محمد ميلاد الشاطر
كلية الآداب والعلوم – جامعة سرت

المقدمة: –

يعتبر موضوع التنشئة السياسية من المواضيع التي لاقت اهتماماً كبيراً لدى الباحثين والمهتمين بالعديد من الحقول المعرفية، وبالرغم من حداثة الدراسات حولها، إلا أن هناك اهتمامات سبقت ذلك في العديد من الحضارات القديمة، بمعنى أن الموضوع ليس وليد الفكر الحديث.

وتجدر الإشارة إلى أن التنشئة السياسية أصبحت كظاهرة وظيفة سياسية بامتياز، تفرد لها الدول والأنظمة اهتمامات متعددة في أدواتها وقنواتها المختلفة من الأسرة إلى الاصدقاء إلى المؤسسات الدينية ووسائل الاعلام إلى المؤسسات التعليمية لتدعيم جملة من القيم والاتجاهات والمعارف التي تساهم في التنشئة السياسية السليمة، وقد يختلف تأثير هذه الأدوات حسب الظروف والاوقات، فأحياناً يمارس أحد هذه الأدوات دوراً رئيسياً وبارزاً في فترة من الفترات، ويقل أحياناً دوره في فترات لاحقة.

وتعد المؤسسات التعليمية من الادوات والقنوات التي تلعب دوراً بارزاً ومهماً وفعالاً في زرع وغرس قيم التنشئة السياسية لدي الطلبة وتدعيمها، بإعتبار أن التعليم يحظى بأهمية كبرى في الحياة اليومية ليس فقط في تأهيل الافراد للعمل باكتسابهم المهارات اللازمة، بل لأنه أصبح يلعب دوراً متميزاً في تنشئة أفراد المجتمع اجتماعياً وسياسياً وتعلم القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية بل قد تستخدم الدول المؤسسات التعليمية وتستغلها كأداة لتحقيق الاستقرار والولاء ودعم سياساتها وخططها، وتؤدي المؤسسات التعليمية هذا الدور المهم من خلال أدواتها المتمثلة في المناخ المدرسي الذى يعزز ويخلق الثقة بالنفس، وأيضاً يلعب أسلوب المعلم تأثيراً كبيراً على النشء، بينما يكون للطقوس المدرسية والأنشطة التربوية دوراً لغرس الانتماء الوطني والاعتزاز وحب الوطن وتكريس الطابع الجماعي، بيننا يكون للمناهج التعليمية الدور الأهم باعتبارها ليست مواد تدرس للتحصيل العلمي فقط بالمعنى التقليدي، وإنما تبني على فلسفة أو فكر تربوي يعكس أفكار النظام السياسي و يراعي ظروف المجتمع ويحقق ما يتوق إليه من أمال في ظل استخدام القدرات المعلوماتية الجديدة لتغيير السلوكيات السلبية عبر الوسائل الإعلامية كالأنترنت وغيرها التي أصبحت تمثل خطراً داهماً يهدد القيام الوطنية لأي دولة.

وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لتقييم دور المناهج التعليمية في التنشئة السياسية في التعليم الاساسي بليبيا من وجهة نظر معلمي مادتي التربية الوطنية والتاريخ في مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، لتطبق على عينة من معلمي هذه المواد في مدارس سرت المركز بليبيا.

مشكلة الدراسة: –

تمارس المؤسسات التعليمية كأداة للتنشئة السياسية دوراً مهماً وبارزاً خصوصاً بعد تضاءل دور الأسرة في معظم دول العالم، وتحاول النظم السياسية استغلالها لمصلحتها لضمان الاستقرار والولاء وخلق وتعزيز المواطنة والقيم والاتجاهات،

وتعد المناهج التعليمية أحد الادوات للمؤسسات التعليمية عن طريق محتواها الذي يمكن أن يساهم في غرس جملة من المفاهيم والقيم الأساسية للمجتمع من خلال ما تعرضه من معارف ومواد تعليمية تهدف لتنشئة جيل وربطه بالقيم السياسية والاجتماعية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقييم دور مناهج التعليم الاساسي في التنشئة السياسية من وجهة نظر المعلمين، وبناء على ما سبق تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: –

- ما هو دور المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الاساسي لطلاب الحلقة الثالثة في التنشئة السياسية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية: –

- ما هي التنشئة السياسية؟ وما هي ادواتها وقنواتها؟
- ما هو دور المؤسسات التعليمية في التنشئة السياسية؟
- ما هو تقييم المعلمين للدور الذي تقوم به مناهج التربية الوطنية والتاريخ في التنشئة السياسية؟

فرضية الدراسة: –

تتمحور فرضية الدراسة على النحو التالي:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي "التربية الوطنية –التاريخ" والتنشئة السياسية لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.

ومن هذا الفرض هنالك فرضيات فرعية وهي:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) وتنمية قيم التسامح لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) وتنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) وتنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) واحترام القوانين والانظمة لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.

منهجية الدراسة: –

حتى يمكن بلوغ هدف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى تعميمات.

أهداف الدراسة: –

تهدف الدراسة إلى:

1- تقييم دور مناهج التعليم الاساسي للحلقة الثالثة (التربية الوطنية والتاريخ) في التنشئة السياسية من خلال وجهة نظر المعلمين باستعراض نتائج الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على معلمي هذه المواد بمدارس سرت المركز.

2- التعرف على أبرز القيم السياسية والاجتماعية والثقافية التي يتضمنها محتوى المقررات الدراسية لمادتي التربية الوطنية والتاريخ.

أهمية الدراسة: –

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وتتعرض له بالدراسة وهو على درجه عالية من الأهمية وله اهتمامات بارزة في الادبيات السياسية المعاصرة.

ومن هنا تكمن الأهمية في دراسة وتقييم دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التنشئة السياسية في ظل التحديات العالمية التي تواجهها الدول بما يضمن تعزيز وغرس المبادئ والقيم السياسية والتعرف عليها وتطبيقها وخصوصاً في هذه المرحلة المهمة التي تمر بها بلدنا ليبيا، وبذلك قد تسهم هذه الدراسة إثراء الاهتمام بالعلاقة بين المناهج الدراسية والتنشئة السياسية على قيم واتجاهات تساهم في الاستقرار وتحقيق الامن والتنمية بليبيا.

حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: تختص الدراسة بمدارس مكتب الخدمات التعليمية سرت المركز بليبيا.

2- الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال العام الدراسي 2021-2022.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة التهامي أحمد(2010)**، التنشئة السياسية في الجزائر وليبا من خلال برامج التعليم الأساسي، هدفت الدراسة إلي معرفة دور المناهج الدراسية في التنشئة السياسية من خلال تحليل المضمون للمناهج في مل من الجزائر وليبيا، وتوصلت الي أن عملية التنشئة السياسية عملية تلقينية تحتاج لفترة طويلة من حياة الفرد، كما توجد العديد من مصادر التنشئة السياسية ولكن أهمها المدرسة، وأن المناخ المدرسي يلعب دوراً مهماً في التنشئة السياسية، كما أن المقررات الدراسية تعتمد التركيز على المصطلحات الدالة عن السلطة السياسية خاصة فيما يتعلق بالسلطة التنفيذية.

2- **دراسة حكيم توفيق(2011)**، التنشئة السياسية وتعزيز شعور المواطنة: قراءة في دور عملية التنشئة في تقليص أثر التمايز الاجتماعي والعرقي، وهدفت الدراسة إلي معرفة دور التنشئة في سلوكيات الافراد اتجاه الاخرين ممن يختلفون عنهم في العرق والجنس، وتوصلت إلي أن التنشئة السياسية تحدد سلوك الفرد الإيجابي او السلبي اتجاه محيطه واتجاه النظام السياسي، كما أن طبيعة النظام السياسي ومدى تطبيق الديمقراطية لها دور في قبول الاخرين وقبول التنوع العرقي والاجتماعي في الدولة.

3- **دراسة خالد رجب شعبان، غادة عودة حجازي(2013)**، "التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح"، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التنشئة السياسية بتوكيد الذات للطفل الفلسطيني، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبةً، واستخدم مقياس التنشئة السياسية، ومقياس توكيد الذات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التنشئة السياسية وتوكيد الذات، ويعني ذلك أنه كلما زادت التنشئة السياسية زاد توكيد الذات.

4- **دراسة بسمة بنت محمد بن سلطان(2015)**، دور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في التربية السياسية بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلي معرفة دور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في التربية

السياسية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي الميداني، وأظهرت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية تضمنت التربية السياسية بدرجة متوسطة، وأن دور المعلم والمعلمة في تزويد الطلاب بالمعرفة السياسية كان بدرجة كبير، أما دورها في تنمية ممارسة السلوك السياسي للطلاب وترشيدها فكان بدرجة متوسطة.

5- **محمد شعيب محمد(2018)**، دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية لتحقيق السلم الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من المدارس الثانوية بمدينة طبرق، سعت الدراسة إلي رصد دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية لتحقيق السلم الاجتماعي، واظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تلعب دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة المتمثلة في قيمة التسامح وقيمة الانتماء الوطني والمسئولية الاجتماعية وأحترم القوانين والأنظمة.

6- **دراسة ملاك أحمد سلامة(2019)**، الدور التربوي للأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية للتلاميذ في ضوء الحراك المجتمعي، سعت الدراسة إلى توضيح المقصود بالتنشئة السياسية والتعرف على طبيعة الأنشطة اللاصفية بصفة عامة ونشاط البرلمان المدرسي بصفة خاصة ودورها في تحقيق التنشئة السياسية لدى التلاميذ وآليات تحقيق ذلك، وتوصلت الدراسة إلي تميز المدارس الحكومية على الخاصة في تطبيق وتنفيذ نشاط البرلمان، مع وجود بعض الصعوبات المتمثلة في عدم وجود مبنى مناسب وعدم وجود تشجيع مادي والتركيز على الأنشطة الرياضية.

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها فيها بعض التشابه مع الدراسة الحالية ، حيث اشتركت في أحد المتغيرات وهو التنشئة السياسية وكذلك في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي، كما تشترك معها في علاقة المناهج التعليمية بالتنشئة السياسية لدى طلاب التعليم بشكل عام، والمساهمة في تنمية المجتمع، وامتازت هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى، كونها دراسة تحليلية مسحية اعتمدت على عينة عمدية من كل معلمي الحلقة الثانية للتعليم الأساسي لمركز خدمات تعليم سرت المركز بليبيا كما

استفادة الدراسة من الدراسات السابقة في بناء أداة البحث المستخدمة ،كما استفادة منها في وضع مشكلة الدراسة والأهداف بشكل عام.

تقسيمات الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين: –

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة.

المطلب الأول: التنشئة السياسية "المفهوم والأدوات".

المطلب الثاني: المناهج التعليمية والتنشئة السياسية.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية "النتائج والتوصيات".

المراجع.

المبحث الأول الإطار النظري للدراسة: –

تشكل المناهج الدراسية أداة مهمة من الأدوات الفاعلة التي تترك أثر بالغا في تنمية قيم التنشئة السياسية للطلبة، لذا يهتم هذا المبحث بتناول تحليل مفاهيم التنشئة السياسية وأهميتها وأدواتها، والمناهج الدراسية كونها أداة مهمة من الأدوات التي يتم التركيز عليها لتنمية القيم المتعلقة التنشئة السياسية .

المطلب الأول التنشئة السياسية (المفهوم الأدوات): –

أولاً: تعريف التنشئة السياسية: –

ظهر هذا المصطلح أول مرة في عام 1959في كتاب بعنوان (التنشئة السياسية) من تأليف هربرت هايمان والذي اعتبرها "اكتساب الموطن الاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حيثما يجند في مختلف الأدوار الاجتماعية" (هلال: 2015، ص 14).

وقد اعتبرتها الدكتورة آمال العبيدي المهتمة بالثقافة السياسية بأنها "كل تعليم سياسي رسمي أو غير رسمي مقصود أو غير مخطط له، بحيث تتصل هذه العملية بجميع مراحل حياة الفرد كما تشمل هذه العملية أيضا التعليم الصريح الواضح، والتعليم غير السياسي الذي يؤثر في السلوك السياسي، وذلك مثل تعلم الأفراد بعض الاتجاهات الاجتماعية أو اكتسابهم خصائص شخصية لها علاقة بالسياسة أو لها أثر في سلوك الفرد السياسي" (العبيدي،2016، ص 107).

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن عملية التنشئة السياسية تركز على التعلم سواء كان مخطط أو غير مقصود وبالتالي يكون له أثر يتركه على السلوك السياسي للمتعلم مستقبلا .

بينما ذهب الدكتور كمال المنوفي في تعريفه للتنشئة السياسية إلي التمييز بين اتجاهين (شعبان، وحجازي،2013):

- **الأول:** اعتبر التنشئة السياسية تلقين للفرد مجموعة من القيم السياسية المتعارف عليها في المجتمع المهمة لا استمراره وبقائه .
- **الثاني:** اعتبر التنشئة السياسية عملية اكتساب المرء هوية شخصية للتعبير عن الذات من خلال القيام بأداء الواجبات.

ويتضح من خلال الاتجاهين السابقين ان التنشئة السياسية يناط بها تأدية أدوار رئيسية تتمثل في التالي: –

- نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال.
- خلق ثقافة سياسية مدنية جديدة ومتحضرة.
- تصحيح الثقافة السياسية السائدة في المجتمع للعبور بالمجتمع من حالة التخلف إلي حالة التقدم .

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التنشئة السياسية بأنها "تنمية معايير وقيم محددة من قبل النظام السياسي في عقول مواطنيه وذلك باستخدام وسائل مختلفة والتي تقوم بترسيخ هذه القيم". واعتماداً على التعريفات السابقة يمكننا تحديد مجموعة من الخصائص للتنشئة السياسية وهي (المداح: ص 45): –

- التنشئة السياسية جزء من التنشئة الاجتماعية وتساهم البيئة في تشكيل بعض الاتجاهات السياسية.
- هي عملية تلقين رسمي وغير رسمي مخطط وغير مخطط للقيم والمعارف السياسية.
- هي عملية تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة به .
- هي عملية محددة لسلوك الفرد السياسي سواء بالقبول أو بالرفض في النظام السياسي.

وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية التنشئة السياسية في أنها وسيلة لدعم وتأييد النظام السياسي ويتم من خلالها خلق قيم ومعايير لدى المواطنين تجاهه، أضف إلي ذلك أن التنشئة السياسية تلعب دوراً في خلق ثقافة سياسية قد تزيد من قيم المشاركة والتعاون أو تعزز من القيم الولاء للوطن، ولتحقيق عملية التنشئة السياسية لدورها لابد من توافر جملة من الأدوات أو القنوات التي تمارس هذه الوظيفة.

ثانياً: أدوات التنشئة السياسية: –

تنشئة المجتمع سياسياً وفقاً للقيم المرغوبة لدى النظام السياسي تتطلب توافر أدوات للقيام بهذه المهمة وتزداد أهمية بعض هذه الأدوات في بعض الأحيان وتقل في أحيانا أخرى، وقد تكون هناك أهمية لأداة دون أخرى في بعض الأوقات . فمثلاً تمارس الاسرة في المجتمعات التقليدية دوراً بارزاً كأداة فاعلة التنشئة السياسية، بينما تبرز في عصرنا الحالي أدوار التعليم ومؤسساته كأدوات فاعله في التنشئة السياسية، ونعرض فيما يلي لأهم أدوات وقنوات التنشئة السياسية .

1– الاسرة: –

تعتبر الاسرة من أهم أدوات التنشئة السياسية، لأنها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل ويظل تأثيرها مستمر لفترة طويلة، والقيم التي تغرسها الاسرة في نفوس أبنائنا يكون من الصعب تغييرها.

وتأتي خبرة الاهل من المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي لهم، وتلعب الام الدور الاول في ذلك خصوصاً على مستوى القيم والعادات ثم يأتي دور الأب ليؤثر على الطفل في مستويات اخرى بما فيها التنشئة السياسية والتوعية واكتساب الفرد روح المسؤولية واحترام القانون والعمل الجماعي (المشاقبه، وسقير: 2020).

ان تأثير الأسرة على الفرد يرجع لخصائص تكتسبها الأسرة وهي كتالي (قصري: 2020): –

أ– لأن الأسرة هي أبسط أشكال التجمع الانساني وتوجد في كل المجتمعات والأزمنة وهي الراعي للطفل منذ ولادته.

ب– هي نظام مسؤول عن تأمين وسائل المعيشة للأفراد.

ت– هي أول وسط يحتك به الطفل وتشكله ليكون عضواً في المجتمع باعتبارها منظومة تؤثر وتتأثر في النظام.

ث– هي وحدة إحصائية لعدد السكان ومستوى معيشتهم.

وبالتالي تظل للأسرة أهمية قصوى تلعب من خلالها دوراً كبيراً في التأثير وتشكيل شخصية الطفل المستقبلية وتحدد معالم سلوكه السياسي وتسهم في زرع العديد من الانماط الثقافية والقيم التي يتكون منها البناء الاجتماعي والسياسي.

2– المؤسسات الدينية: –

تلعب المؤسسات الدينية (المسجد–والهيئات والمعاهد الدينية) دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية في جميع الدول، ويستفيد منها النظام السياسي في تنمية القيم السياسية خصوصاً في حال تطابق القيم بينهما.

ويختلف دور المؤسسات الدينية كأداة للتنشئة السياسية بحسب العلاقة والموقف من السلطة السياسية، فالمؤسسة الرسمية الدينية تلعب دوراً في ترسيخ ثقافة النظام السياسية، وتسعى المنظمات الدينية غير الرسمية لخلق قيم جديدة قد تتناقص مع القيم الرسمية، وهو ما يشكل خطورة على بقاء النظام السياسي واستمراره، وخصوصاً إذا اتخذتها المنظمات السياسية ستاراً لمعارضة النظام (المشاقبه، 2020).

وبالتالي يمكن الاستفادة من المؤسسات الدينية من قبل النظام السياسي كأداة للتنشئة السياسية وخاصة في حالة التطابق بين القيم التي يدعو إليها والقيم التي تتبناها المؤسسة الدينية، بينما يتعرض لتحديات إذا ما تضاربت القيم التي يدعو اليها كل منهما.

3– وسائل الاعلام: –

أصبحت وسائل الاعلام أداة مهمة للتنشئة السياسية في وقتنا الحاضر باعتبارها لا تفارق حياتنا اليومية، ويتابعها الكثير بشكل يومي لمعرفة ما يجري حولهم محلياً وعالمياً، وقد بدأت الدراسات حول تأثيرها كأداة للتنشئة السياسية في

الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، باعتبار استخدام وسائل الاتصال الجماهيري يمكن أن يحدث تغيرات في سلوكيات الأفراد السياسية (الشامسي: 2006).

وتنوعت وسائل الاعلام المؤثرة من إذاعة وصحافة (مكتوبة ومقروءة) أو تلفزيون (محلى وفضائي)، وشبكة المعلومات الدولية ووسائل الاتصال الاجتماعي، لتلعب دوراً مهماً في بث القيم وتزويد المتلقي بالمعلومات السياسية، وتكوين القيم السياسية وترسيخها، وقد أفردت بعض هذه الوسائل الإعلامية برامج خاصة موجهه ولو بصوره ضمنية لزرع قيم المجتمع السياسية وتحقيق التنشئة السياسية المطلوبة (الكروي: 2010).

لذلك كان الاتجاه السائد لدى الأنظمة السياسية هو محاولة السيطرة على وسائل الاعلام لتوجيهها لخدمتها على النحو الذي ينطبق مع القيم السياسية والاتجاهات للرأي العام والحفاظ على تلك القيم والاتجاهات بشكل متوازن، باعتبار وسائل الاعلام أشد أدوات التنشئة السياسية خطورة في العصر الحالي لأنها في متناول الجميع ولا يمكن التحكم فيها خصوصاً الخارجية منها.

4– جماعات الرفاق: –

تمثل جماعات الرفاق بناء اجتماعي غير رسمي يضم مجموعة من الافراد قد يجمعهم تقارب السن أو مكان الإقامة او تماثل الوضع الاجتماعي ويزداد تأثير هذه الجماعات في مرحلة المراهقة والرشد وهي الفترة التي يزداد فيها التفاعل بين الرفاق.

وقد لاحظ كل من علماء الاجتماع والسياسة ان توجهات وسلوك الفرد يميل الى الارتباط بوضع الاجتماعي وارتباطاته الفئوية، فتأثير الفئة الاجتماعية من أكثر مجالات التأثير على التوجهات السياسية خلال ثلاث جهاد (قصري: 2020): –

1- دراسات الاتجاهات والسلوك السياسي وجدت أن هناك علاقة بين النزاعات والميول السياسي وبين وضع الافراد في الجماعات الاقتصادية والاجتماعية، فالأفراد المشتركون في نفس الوضع الاقتصادي والمهني يتشابهون ويتخذون مواقف متماثلة تجاه القضايا السياسية
2- دراسات الآراء السياسية وجدت أن الافراد يميلون لإتخاذ آراء مشتركة مع الافراد الذين يقضون معهم أوقات طويلة ولهم معهم علاقات وثيقة.
3- دراسات أجريت على جماعات صغيره لتحليل الآراء والقيم والتصورات وادراكات الافراد بالأشياء المادية ودلت على تأثرها بمواقف الاخرين في نفس الجماعة.

والجدير بالذكر أن أهمية جماعات الرفاق ودورها في التنشئة السياسية يرتبط بمدى اهتمامها بالسياسة، ودرجة ارتباط الفرد بهذه الجماعات، وخاصة عندما يكون الفرد ليس لديه استيعاب لمعتقدات والديه بشكل كامل مع وجود فرصة لزيادة نمو معتقداته وتوجهاته، فالفرد تزداد اهتماماته بالسياسة ومتابعة الاحداث السياسية وتكوين الاتجاهات عندما يكون الاصدقاء المقربون لهم نفس الاهتمامات بما يساهم في نقل وتعزيز الثقافة السياسية من جهة، وغرس قيم ومفاهيم جديدة لم يكتسبها الفرد من قبل من جهة أخرى.

5–المؤسسات التعليمية: –

تشكل المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها (مدرسة–جامعة) أهم أدوات التنشئة السياسية لكونها تلعب دوراً مهماً وكبيراً في توعية الطلبة بالأحداث السياسية الداخلية والخارجية والبدء في فهم السياسة وتعمل على تلقيهم أحكاماً ذات قيم

مختلفة تتنوع بين القيم الثقافية والقومية والوطنية بشكل واعي يجعل منهم قادرين على الدخول والمشاركة في الحياة السياسية بفاعلية مستقبلاً.

وتبدأ هذه المرحلة بالمدرسة وتنتهي بالجامعة وفي كل مرحلة من المراحل الدراسية يكتسب الطالب مهارات جديدة تساهم في تنمية الوعي المجتمعي والتغيير والبناء المستقبلي، وبذلك أصبحت المؤسسات التعليمية المركز الرئيسي والأداة المهمة والمثلى لعملية التنشئة السياسية دون الأدوات الاخرى ويرجع ذلك للاعتبارات التالية (عبد الحكيم: 2020): –

أ– الفترة الزمنية التي تحتلها المدرسة من عمر الطفل وتمتد بين تسع سنوات وحتى الاثني عشرة في حد اقصى "أي المرحلة الاساسية".

ب– تعتمد على محتوى تربوي منظم ومخطط يعطي للأطفال بدون تمييز مقارنه بالتنشئة الاسرية التي تختلف من أسرة لأخرى في مضمونها ورسائلها. وما يحدثه هذا الاختلاف من تباين لأنماط التنشئة بين ابناء البلد الواحد.

ت– أهم فترة في حياة الطفل والتي تتكون خلالها شخصيته السياسية وتبدأ من سن الثالثة إلى غاية الثالثة عشر وهي في الحقيقة التي أهتدى إليها العالمان الامريكيان (دافيد ايستن وهيس) واثبتا خلالها أن سلوك الأفراد البالغين "يتصل اتصالاً وثيقاً بخبراتهم أثناء طفولتهم" .

ويتضح من خلال ما سبق أهمية المؤسسات التعليمية كأحد أدوات التنشئة السياسية وأبرزها وذلك لأهميتها في الحياة اليومية، فأهمية التعليم لا تنحصر في اكتساب المهارات المؤهلة للعمل بل كأداة للتنشئة السياسية والاجتماعية للأفراد وخصوصاً أن التعليم إلزامي ومجاني في غالبية دول العالم.

وتقوم المؤسسات التعليمية بهذا الدور في التنشئة السياسية من خلال عدة أدوات أهمها: –

أ– المناخ المدرسي.

ب– اسلوب المعلم.

ت– المناهج التعليمية.

ث– الطقوس المدرسية والأنشطة.

وسنعرض لكل هذه الادوات بالتفصيل واترك الحديث عن دور المناهج لاحقاً في المطلب الثاني.

أ– المناخ المدرسي: –

يلتحق الفرد بالمدرسة كأول مؤسسة رسمية في حياته لذلك يتأثر بها من خلال المناخ المدرسي السائد باعتبار أنه مشجعاً لسلوك الطفل، ويعطيه الأمل والتفاؤل بما فيه من رعاية، وبالتالي يساهم في تمهيد المواطن لتقبل أدوار باقي أدوات التنشئة.

ويساهم المناخ التعليمي بذلك في خلق وتعزيز الثقة بالنفس والتفوق والابداع، وإذا لم يكون ملائماً فقد يزرع في نفس الطفل الاحباط والخمول، وفي هذا السياق أشار علماء التربية إلى تصنيف أدوار المعلمين في خلق مناخ مدرسي ثلاثة أنماط (هلال: 2015): –

- النمط تحت الاوتوقراطي أو الدكتاتوري.
- النمط الترسلي أو التسيبي أو الحر.
- النمط الديمقراطي أو المشارك.

ويعتبر النمط الاول هو السائد في دول العالم الثالث، حيث ينتج عنه الخضوع والطاعة وقلة فرص الابداع، والنمط الثاني يدفع للإهمال والتقليل من أهمية العلم والوقت، اما النمط الثالث فهو أفضل الأنماط باعتبار أنه يشعر الطالب أهميته في المدرسة ويشعره بالمسؤولية.

ب–أسلوب المعلم: –

للمعلم تأثير كبير على النشء من خلال دوره في العملية التعليمية فهو من يشرح الدروس ويحلل قضايا الرأي العام لذلك يكون لأسلوبه وطريقته تأثيراً مهماً في تنشئة الطلاب سياسياً بتشجيعه لطلابه على المشاركة والتعاون وإبداء الرأي واحترام الاخرين.

ويتوقف ذلك التأثير على عدة جوانب أهمها تمكن المعلم من مادته العلمية، وقربه من قلوب تلاميذه، والايمان بقيم النظام السياسي والالتزام بها في تصرفاته، وبالتالي يكون أكثر قدرة على غرسها في نفوس تلاميذه وتعميق ايمانهم بها، وعلى العكس من ذلك إذا كانت علاقته بطلابه تأخذ الطابع السلطوي بما لا يدع مجالاً لمناقشته داخل أروقة الفصل سيؤدي ذلك لآثار سلبية ولا مبالاة في نفوس الطلبة ويعزفون عن المشاركة في الحياة السياسية (صوان: 2017).

ويتضح من ذلك دور المعلم في تعميق السلوك السياسي الديمقراطي في نفوس الطلبة بما يجعلهم أكثر قدرة على إبداء الرأي واتخاذ المواقف تجاه القضايا المختلفة وبالتالي زيادة المشاركة السياسية.

ج– الطقوس المدرسية والأنشطة التربوية: –

تهتم الأنشطة التربوية والطقوس المدرسية لتطوير المعرفة السياسية وغرس الانتماء وتعميق الولاء وتوحيد الصف وهو ما يكون له دوراً أساسياً في التنشئة السياسية لدى الاطفال بشكل متنامي من خلال الاناشيد الوطنية وإحياء المناسبات الوطنية وتعليق صور بعض الرموز الوطنية وهو ما ينمي في نفوسهم الاعتزاز بالوطن والهوية.

ويرى البعض أمثال "اليزابيث الأولى" ملكة إنجلترا أن المدرسة لها دوراً كبيراً في عملية التنشئة أكثر من دور الأسرة فمثلاً يتعرف الطفل في المرحلة الاولى على الرموز الوطنية كالعلم والحرية، ويبدأ مفهوم الأمة في الوضوح في المرحلة الثانية، بينما تكون المرحلة الثالثة عندما يبدأ في التعرف على الدول الأخرى (ديب، وسامية: 2016). وبذلك تساهم الأنشطة المدرسية في تكريس الطابع الجماعي لحب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز به لكونها تمارس بطريقة جماعية في غالبية الأحيان بينما يكون دافعاً في تعزيز القيم المرغوبة في نفوس النشء.

المطلب الثاني: المناهج التعليمية والتنشئة السياسية: –

تعتبر المناهج التعليمية روح العملية التعليمية، وقلب المؤسسة التعليمية ومركز المادة الدراسية، لأنها ليست محصورة في المواد الدراسية التي تدرس وتعطى للطالبة تقليدياً بل تعتبر كل الخبرات التي يكتسبها الطالب من خلال الأنشطة المتنوعة التي يمارسها في المدرسة والغرفة الصفية والمكتبة والملاعب، فالمناهج هي الحياة المدرسية كلها، وهي كل التعليم والتعلم الذي يتم بشكل مقصود في الفصل وخارجه أثناء اليوم الدراسي.

وقد وصف المفكر "كاننجهام" المنهج الدراسي بأنه "الأداة الموجودة بين يدي الفنان (المعلم)، لتشكيل مادته(الطالب) وفق مثله (غاياته وأهدافه) في دراساته(المدرسة)". (هلال، 2015، ص 14). ويزود المنهج التعليمي الطالب بالمفاهيم والحقائق الرئيسية التي تساعده على البحث ومواصلة التعليم، وتختلف المناهج لكل دولة إن لكل مجتمع منهجاً خاصاً يستخدم فيه أسسه من فلسفة وثقافة المجتمع ومقاومته.

ويمكن تعريف المنهج بأنه "مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية التي تخططها المدرسة لطلبتها لتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل و تغيير أنماط أخرى من السلوك، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعدهم في النمو" (فرسان: 2018: ص5)، و يعرف البعض المنهج بأنه "مجموعة من الخبرات التربوية المختارة أو المصنفة في إطار أهداف مرسومة، غايتها تحقيق نمو المتعلم، في اتجاه معين، وبقدر محسوب يتناسب مع طبيعته وقدراته واستعداداته، ويتفق مع فلسفة المجتمع ونظامه وما يهدف إليه" (هلال، 2015، ص 18).

وبناء على ما سبق من تعريفات يتضح أن المنهج بأوصافه السابقة يكون نابعاً من فلسفة أو فكر تربوي مختار يستند فيه إلى عدة محاور رئيسية يرجع بعضها إلى التعلم، ويعود بعضها إلى طبيعة عملية التعليم، وما يطرأ على المعرفة من تطور، وبعضها الآخر تراعى فيه ظروف المجتمع وأجوائه ومستواه وفلسفته ونظرته إلى الحياة، وما يتوق إليه من آمال، كما يرتبط بعض من هذه المحاور بما يحدث في العالم بصفه عامة.

إن ذلك يساهم ذلك في جعل دور المناهج التعليمية مزدوجاً للمساعدة في مواجهة التحديات النابعة من ظروف العصر الذي يعيشه واحتياجات المستقبل الذي ينتظره، وبالتالي أصبحت المناهج تناط بها مسئولية كاملة لمواجهة تحديات العصر في ظل ما يلي (فريسان، 2018): -

أ- إن المدارس جزء لا يتجزأ من حياة الامم وطريقة معيشتها.

ب- إن التربية ينبغي أن تكون قوة اجتماعية إيجابية.

وعلى هذا الاساس توضع المناهج التعليمية لتلعب دوراً مهماً في مواجهة تلك التحديات، فبالإضافة إلى ما تحمله من معارف ومعلومات تساهم ايضاً في اكساب المتعلم سلوكاً وقيماً مرغوباً فيها في المجتمع.

إن المحتوى التربوي للمناهج التعليمية يلعب دوراً في التنشئة السياسية من خلال وجود جانبين أساسيين تعتمدهما المدرسة في عملية التنشئة، فهناك أولاً الجانب المعرفي الذي يتضمن تلقين المعلومات والمعارف السياسية المختلفة سواء كانت تلك التي تهدف إلى تعريف الطفل ببلده أو تلك التي تتعدى إطار الدولة في سياقها الداخلي إلى الإطار السياسي العام (عبد الحكيم: 2020).

ويشمل هذا الجانب تعريف النشء بالجوانب السياسية للدولة واجهزتها الحكومية المختلفة ومؤسساتها ووظيفة كل منهما وعلاقتها ببعضها، كذلك المفاهيم السياسية والحقوق والواجبات والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، ومفهوم القانون ودوره في حفظ النظام العام، وكذلك مفاهيم الانتخابات والتصويت وغيرها من مفاهيم الحياة السياسية.

اما الجانب الثاني فهو الجانب العاطفي الذي ينمي حب الوطن لدى النشء من خلال التعريف بالمقومات السياسية والتاريخية والثقافية والقيم الاجتماعية والسياسية إلى توظيف المشاعر الوطنية في تنمية الولاء الوطني الذي تسعى لتجسيده (عبد الحكيم، 2020). ولذلك تعتمد الدول على المؤسسات التعليمية لاسترجاع مقوماتها وشخصيتها الوطنية ودعمها والمحافظة عليها لتكوين المواطنة وتنمية الولاء الوطني للطالب.

وتحتوي المناهج التعليمية على بعدين اساسيين يشكلان أداة مهمة لعملية التنشئة السياسية وهما كالتالي (الكروي، 2010):

- الأول–عملية التعلم التي تؤكد أصل التوجهات السياسية للفرد وتطوره، بمعنى تطور قدرة الطفل على فهم العالم السياسي.
- الثاني–عملية انتقال الثقافة، أي انتقال المعايير السياسية وانماط السلوك السياسي من أجهزة التنشئة إلى الطفل، وبعبارة اخرى مضمون ما تنقله التنشئة إلى الطفل، وبذلك تكون عملية التنشئة السياسية إما من وسائل الحفاظ على استمرارية الثقافة السائدة، أو تكون أداة لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي في المجتمع.

ويتطلب القيام بهذا الدور المهم للمناهج التعليمية كأداة مهمة للتنشئة السياسية أن تتصف بجملة من السمات والخصائص لكي تكون مثالية تواكب تحديات العصر، وتنحصر هذه السمات فيه (هلال، 2015):

1- التركيز على بعض أساسيات محتوى المناهج مثل التفكير الناقد ومهارات الاتصال والقيم والاخلاقيات ودراسة التاريخ وتزويد الطالب بمعلومات حول الثقافات الاخرى وزيادة فهم العلاقات الدولية واتخاذ القرار.
2- ضرورة أتسام المناهج التعليمية بالمرونة والتجديد، والقابلية لاستيعاب المعارف الجديدة.
3- تكامل مضمون المناهج في جميع مجالات المعرفة المختلفة.
4- زيادة القدرة على تناول المشكلات والمسائل الخلافية بشكل شمولي وعالمي مع التأكيد على ضرورة المحافظة على هوية الامة في مجتمع متغير.
5- زيادة الوعي بتسارع التغير، ومواكبة التكنولوجيا والاستعمال الجيد لها.
6- مواكبة العولمة وتبني آليات جديدة لتطوير المناهج وطرق التدريس مع عدم اغفال التركيز على التدريب لمواجهة المشكلات المحلية.

إن توفر هذه السمات والخصائص في المناهج التعليمية يجعلها تحقق أهدافها التربوية ومواجهة التحديات والمشكلات العصرية بفلسفات تربوية خصوصاً مع تسارع الاحداث والتغيرات التي تطرأ على جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وبالتالي تنمية الشعور بالهوية والانتماء للوطن وإعداد المواطن الصالح من خلال إكسابه القيم التي تدعم ذلك.

وتلعب الاهداف التربوية للمناهج التعليمية دوراً في تحقيق فلسفة المجتمع والتربية، فهي ليست مجرد عبارات والفاظ بل يجب أن تراعي متطلبات الواقع السياسي والاجتماعي بحيث لا تتقاطع معهما وتبرز واضحة في فاعليات المتعلمين وتلبي حاجاتهم وميولهم وبالتالي تتضح في سلوكهم.

وقد حدد المفكر "جون ديوى" الصفات التي تتميز بها الاهداف الصالحة في التربية بثلاث نقاط (جمال، وبن جدو: 2016):-

أ- يجب أن تبني الاهداف التربوية على العمليات الذاتية للفرد وحاجاته بما في ذلك غرائزه وعاداته المكتسبة.

ب- يجب أن يكون الهدف قابلاً للتحول إلى طريقة للتعاون مع فعاليات المتعلمين، أي ينبغي أن يشعرنا بنوع البيئة اللازمة لتحديد استعداداتهم وتنظيمها.

ت- لا تكون الاهداف عامة أو نهائية، حيث أن كل عمل مهما بلغ من التحديد هو عام بما يتفرع منه من العلاقات.

وترجع أهمية الاهداف التربوية كونها تمثل الغاية النهائية من العملية التعليمية وتحديد الغايات العريضة للتعليم من نقل الثقافة وإعادة بناء المجتمع في مختلف الجوانب.

ويمكن للمناهج التعليمية أن تلعب دوراً مهماً تسعى من خلاله إلى تحقيق أهداف تربوية تتعلق بالتنشئة السياسية على جملة من القيم والاتجاهات المستهدفة إذ يتوقع تحقيق الأهداف التالية: –

- أن يتعرف الطالب على هويته الشخصية وعلاقتها بالمواطنة.
- يعرف حقوقه وواجباته ويميز بينها ويمارسها.
- يطبق قواعد النظام المكتسبة ويبني علاقاته في إطار القيم الاجتماعية.
- يمارس بعض قواعد السلوك الديمقراطي في المناقشات وتحمل المسؤوليات.
- يعرف بعض المؤسسات الخدمية ويتعامل معها.

لذلك تشكل كل هذه القيم والاتجاهات التي تحتويها المناهج التعليمية مرتكزات أساسية للتنشئة السياسية في عموم دول العالم، ويتوقف نجاح ذلك على ما تتضمنه المناهج من قيم سياسية يتقبلها المواطن.

وتنفرد مناهج مادتي التربية الوطنية والتاريخ بهذا الدور كونهما أثرى من غيرهما في القيم والمعتقدات السياسية فضلاً عن المناهج الاخرى كاللغة العربية والتربية الإسلامية، وتحمل مناهج التربية الوطنية والتاريخ مضامين تربوية وسياسية تهدف لخلق مواطن يهتم بقضايا وطنه، وتنمي جملة من القيم والاتجاهات السياسية والاجتماعية لدى الطلبة تساعد على الرفع من الوعي السياسي والمشاركة السياسية.

وهو ما تتناوله الدراسة في المبحث الثاني الذي يطبق على عينه من معلمي مدارس سرت المركز لمعرفة دور المناهج التعليمية ((التربية الوطنية والتاريخ)) في التنشئة السياسية.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية: –

(1) أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة الدراسة من قبل الباحثان بالاستناد إلى دراسات واستبانات سابقة تم تعديلها وتصميمها لتتفق وأغراض الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين هما:

- القسم الأول: ويتضمن المعلومات المعبرة عن خصائص عينة الدراسة، طبقاً للمتغيرات الديموغرافية وهي (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
- القسم الثاني: ويتضمن (20) فقرة وفقاً لمقياس (ليكرت) المتعدد الذي يحتسب أوزان تلك الفقرات بطريقة ثلاثية على النحو الآتي: الخيار موافق تماماً ويمثل (3 درجات)، وموافق ويمثل (2 درجات) ومحايد ويمثل (1 درجات).

الجدول رقم (1) مقياس (ليكرت) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات القائمة

التصنيف	موافق	محايد	غير موافق
النقاط	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الدراسات السابقة

تم استرجاع الاستبانات من أفراد الدراسة، وتم تحويل إجاباتهم الى درجات وفقاً إلى مقياس ليكرت كما حددت الرتب للفقرات، واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة تم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

- منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1 – 2.49).
- متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.50– 3.49).
- مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (3.50 – 5.00).

(2) مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الحلقة الثالثة في مادتي التربية الوطنية والتاريخ في مدارس التعليم الأساسي بمكتب خدمات سرت المركز بليبيا والتي يبلغ عددها (19) مدرسة ويوجد بها(58) معلماً ومعلمة لمادتي التاريخ والتربية الوطنية، وقد قام الباحث بتوزيع (58) استبانة، وتمت الدراسة بطريقة الحصر الشامل، وتم استرجاع (47) استبانة تم استبعاد استبيان واحد غير صالح، وصلح منها (46) استبانة للتحليل، التي شكلت العدد النهائي للدراسة، أي ما يقارب نسبة (79%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم(2) توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية

الرقم	الخصائص	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	4	8.69
		أنثى	42	91.31
2	المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	8	17.39
		جامعي	37	80.44
		دراسات عليا	1	2.17
3	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	17.40
		10 – 5	31	67.40
		أكثر من 10سنوات	7	15.20
المجموع			46	100

توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية لعينة الدراسة على النحو التالي:

1- حسب الجنس: أن نسبة الذكور بلغت 8.69%، في حين بلغت نسبة الإناث 91.31% وهذا يشير الى ان نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور. ما يقارب اغلب العينة وهذا طبعا معروف في الأوساط المدرسية ليس في المرحلة الأساسية فقط بل ومختلف المراحل الدراسية السابقة واللاحقة، وهذا راجع إلى عزوف الذكور عن الدراسة وعددهم يدل على ذلك، وكذلك اتجاه الشباب الي قطاعات اخرى.

2- حسب المؤهل العلمي: أن نسبة الحاصلين على دراسات عليا، بلغت 2.17 % ونسبة الحاصلين على المؤهل الجامعي 80.44% في حين أن نسبة حملة شهادة الدبلوم متوسط17.39 %. ونلاحظ ان معظم المعلمين من عينة الدراسة من حملة الشهادة الجامعية وهذا له دور في العطاء والاداء للمعلمين.

3- حسب سنوات الخبرة: أن نسبة الخبرة أقل من (5) سنوات 17.40 % ونسبة الخبرة من (5–10) سنوات في 67.40% في حين أن نسبة الخبرة أكثر من (10) سنوات 15.20 %.

(3) صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على عدد من المتخصصين في مجال التخطيط التربوي وطرق التدريس في جامعة سرت، وتم التعديل على الأداة بعد التحكيم لتخرج بالصورة النهائية. ولقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن خلال جدول (3) يظهر أن جميع عبارات الأداة مرتبطة بمحاورها، وكذلك المحاور مرتبطة بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01)، وبالنسبة للثبات فتم استخدام، (معامل ألفا كرونباخ) والذي تظهر نتائجه في الجدول (3) وكانت درجة المعامل للمحور الأول (0.88) وللثاني (0.93) وللثالث (0.91) والرابع (0.92) ودرجة المعامل الكلية للأداة (0.90)، وهذه النتائج تشير لصلاحية الأداة للتطبيق.

جدول رقم (3) معامل الثبات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01).

محاور الاستبيان	ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
دور المناهج الدراسية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب الشق الاول من التعليم الأساسي	0.88	0.01
دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب الشق الأول للتعليم الأساسي	0.93	0.01
دور المناهج الدراسية في تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب الشق الاول من التعليم الأساسي	0.91	0.01
دور المناهج الدراسية في تنمية قيم احترام القوانين لدى طلاب الشق الاول من التعليم الأساسي	0.92	0.01
الدرجة الكلية	0.90	0.01

ومن خلال قياس الفرض الفرعي الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) وتنمية قيم التسامح لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا، يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط العام والانحراف المعياري لدور المنهج الدراسية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي جاءت بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط الحسابي (2.93) بانحراف معياري (0.99)، حيث جاءت الفقرة الثانية التي "تؤكد أن المناهج الدراسية للطلاب على أهمية احترام حرية التعبير عن الراي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.33)، وجاءت الفقرة الثالثة والتي تنص أنه "من ضمن القواعد في المناهج الدراسية أنها ترفض الظلم أو العقاب بطريقة خاطئة" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.71) بانحراف معياري (1.34).

ومن خلال قياس الفرض الفرعي الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) وتنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.

يتضح من الجدول رقم(5) أن المتوسط العام والانحراف المعياري لدور المناهج الدراسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب الحلقة الثالثة للتعليم الأساسي جاءت بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط الحسابي (2.89) بانحراف معياري (1.36) بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة الأولى التي "تعمل المناهج الدراسية على تنميه مشاعر الولاء للوطن"

الجدول رقم (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور المنهج الدراسية في تنمية قيمة التسامح لدي طلاب الشق الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
1	يتيح المنهج فرصه لتعبير الطلاب عن آرائهم.	2.79	1.27	متوسط	4
2	تؤكد المناهج الدراسية للطلاب على اهميه احترام حريه التعبير عن الراي.	3.16	1.33	متوسط	1
3	من ضمن القواعد في المناهج الدراسية انها ترفض الظلم او العقاب بطريقة خاطئة.	2.71	1.34	متوسط	6
4	تعزز المناهج الدراسية نبذ العنف والتعصب القبلي او الجهوي.	2.83	1.40	متوسط	3
5	تحرص المناهج الدراسية على احترام حقوق الانسان والحريات العامة.	2.90	1.12	متوسط	2
6	تؤكد المناهج الدراسية على اهميه احترام الراي الاخر.	2.75	1.32	متوسط	5
المتوسط العام والانحراف المعياري ودرجة التقدير		**2.93**	**0.99**	**متوسط**	

في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.33)، وجاءت الفقرة الثالثة والتي "تؤكد المناهج الدراسية على اهمية احترام ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية"، في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.43) بانحراف معياري (1.28).

الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور المناهج الدراسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب الحلقة الثالثة للتعليم الأساسي.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
1	تعمل المناهج الدراسية على تنميه مشاعر الولاء للوطن.	3.48	1.33	مرتفع	1
2	تشجع المناهج الدراسية على الاحتفال بالمناسبات والاعياد القومية.	2.97	1.32	متوسط	2
3	تؤكد المناهج الدراسية على اهميه احترام ثقافه المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية.	2.43	1.28	منخفض	5
4	تعرف المناهج الدراسية الطلاب بالشخصيات الوطنية والتاريخية ودورها في الوطن.	2.75	1.29	متوسط	4
5	تنمي المناهج الدراسية روح الوطنية والفداء لدى الطلاب لحماية الوطن.	2.78	1.29	متوسط	3
المتوسط العام والانحراف المعياري ودرجة التقدير		**2.89**	**1.36**	**متوسط**	

ومن خلال قياس الفرض الفرعي الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) وتنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.

يتضح من الجدول رقم(6) أن المتوسط العام والانحراف المعياري لدور المناهج الدراسية في تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي جاءت بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط الحسابي (2.98) بانحراف معياري (1.45)، حيث جاءت الفقرة الرابعة التي "تحفز المناهج الدراسية الطلاب على المشاركة في حملات النظافة والتوعوية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.33)، وجاءت الفقرة الثالثة والتي تؤكد "تحرص المناهج الدراسية على

تعليم الطلاب الارشادات المرورية وتأكيد الالتزام بها"، في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.43) بانحراف معياري (1.28).

الجدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور المناهج الدراسية في تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
1	تعمل المناهج الدراسية على تثقيف الطلاب في المعلومات العامة عن المجتمع	3.10	1.41	متوسطة	2
2	تؤكد المناهج الدراسية على اهميه دور كل فرد في المجتمع	2.98	1.41	متوسطة	3
3	تحرص المناهج الدراسية على تعليم الطلاب الارشادات المرورية وتأكيد الالتزام بها	2.41	1.25	قليلة	4
4	تحفز المناهج الدراسية الطلاب على المشاركة في حملات النظافة والتوعوية	3.52	1.33	كبير	1
المتوسط العام والانحراف المعياري ودرجة التقدير		**2.98**	**1.45**	**متوسط**	

ومن خلال قياس الفرض الفرعي الرابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المناهج التعليمية لمادتي ((التربية الوطنية –التاريخ)) واحترام القوانين والانظمة لدى طلبة الحلقة الثالثة بالتعليم الأساسي في مدارس سرت المركز بليبيا.

يتضح من الجدول رقم (7) ان المتوسط العام والانحراف المعياري لدور المناهج الدراسية في تنمية قيم احترام القوانين والانظمة لدى طلاب الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي جاءت بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط الحسابي (2.99) بانحراف معياري (1.31)، حيث جاءت الفقرة الخامسة "تساهم المناهج الدراسية في توعية الطلاب بقوانين حقوق الانسان وكيفية احترامها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.35)، وجاءت الفقرة الرابعة والتي "تؤكد المناهج الدراسية بان احترام القوانين ينبع من الوطنية والمواطنة"، في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.98) بانحراف معياري (1.05).

الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور المناهج الدراسية في تنمية قيم احترام القوانين والانظمة لدى طلاب الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
1	توضح المناهج الدراسية للطلاب ان احترام القوانين والأنظمة يحقق التقدم والسلام في المجتمع.	2.75	1.29	متوسطة	2
2	تساهم المناهج الدراسية في نبذ اشكال الفساد والرشوة والمحسوبية باعتبارها تعدي على القانون.	2.38	1,45	قليلة	4
3	تعمل المناهج الدراسية على توعيه الطلاب بواجباتهم وحقوقهم اتجاه المعلمين واتجاه زملائهم.	2.62	0.85	متوسطة	3
4	تؤكد المناهج الدراسية بان احترام القوانين ينبع من الوطنية والمواطنة.	1.98	1.05	قليلة	5
5	تساهم المناهج الدراسية في توعية الطلاب بقوانين حقوق الانسان وكيفية احترامها.	3.71	1.35	كبيرة	1
المتوسط العام والانحراف المعياري ودرجة التقدير		**2.99**	**1.31**	**متوسط**	

النتائج والتوصيات: –

أولاً: النتائج: –

1– إن نسبة الإناث تمثل الأغلبية من عينة الدراسة بنسبة 90%، وهذا له دلالة على أن الذكور لديهم عزوف على مهنة التدريس في التعليم الاساسي بشكل كبير جدا.

2– أن أعلى نسبة في المؤهلات تتمثل في الشهادة الجامعية بنسبة 80.44% من عينة الدراسة، وهذا له دلالة جيدة حول مؤهلات المعلمين في هذه المواد.

3– من حيث سنوات الخبرة إن ما نسبته 67.44% من عينة الدراسة سنوات الخبرة ما بين 5–10 سنوات، وهذا أمر جيد حيث أن أكثر من نصف مجتمع الدراسة له خبرة جيدة في مجال التدريس وهذا ينعكس على قدرتهم على العطاء.

4– إن دور المنهاج في تنمية قيمة التسامح وقيم الانتماء الوطني جاء بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن للمناهج الدراسية لمادتي التربية الوطنية والتاريخ دور متوسط في زرع قيمة التسامح وقيم الانتماء الوطني لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

5– إن دور المنهاج في تنمية قيم المسؤولية المجتمعية واحترام القوانين والانظمة جاء بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن المناهج الدراسية لمادتي التربية الوطنية والتاريخ دور متوسط تنمية قيم المسؤولية المجتمعية واحترام القوانين والانظمة لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

وبهذا فإن من خلال تقييم المناهج الدراسية لمادتي التربية الوطنية والتاريخ أثبتت أن لها دوراً بدرجة متوسطة في التنشئة السياسية لطلاب الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بمدارس مكتب خدمات التعليمية سرت المركز بليبيا.

ثانياً: التوصيات: –

1- ضرورة الإعداد الجيد لمعلمي التربية الوطنية والتاريخ وذلك قبل وأثناء الخدمة من أجل المساهمة في رفع القدرات لديهم وتحفيزهم لزيادة العطاء والإنتاجية لديهم.

2- تعميم برامج تدريب وتوعية لمعلمي التربية الوطنية والتاريخ تمكنهم من تنمية قدرات طلبتهم، بما يمكنهم من تطوير طرق التدريس لديهم وكذلك أسلوب التعامل مع الطلبة والعمل بروح الفريق، وتنمي لديهم روح المشاركة السياسية.

3- لكي تحقق التنشئة السياسية اهدافها لابد من ان تجري مراجعه مكونات المناهج التعليمية باستمرار وفقا للتطور العلمي الذي يشهده العالم في مختلف الانساق التربوية لخلق مواطن صالح يكون له دور لخدمة مؤسسات الدولة.

4- التواصل والتنسيق في التنشئة السياسية فيما بين المؤسسات التعليمية من جهة ووسائل الاعلام الوطنية من جهة اخري وبدرجة عالية من الكفاءة للتعاون في هذا المجال وزرع القيم والاتجاهات المرغوبة.

5- عقد مؤتمرات وورش عمل حول التنشئة السياسية وقضايا الديمقراطية التربوية.

6- ثمة حاجة الي استكشاف التحديات والصعوبات التي تواجه وضع مواد التربية الوطنية والتاريخ، خاصة في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية مما يتطلب مراجعة دورية لمحتوي المنهج بصفة عامة بما يتناسب وأهداف تدريس تلك المواد.

المراجع:

أولاً الكتب:

1- المشاقبة، امين عواد، وشقير، دنيا صبيح(2020): *التنشئة السياسية والثقافة السياسية*، (عمان: وزارة الثقافة الأردنية).

2- هلال، رضا محمد(2015): *التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي*، (البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية).

ثانياً البحوث المقالات: –

1- الشامشي، مبارك محمد(2006)، *القيم والمناهج السياسية*، مجلة البحوث والدارسات، الأمارات العربية المتحدة.

2- العبيدي، آمال محمود(2016)، التنشئة السياسية في ليبيا بعد القذافي دراسة تحليلية لقيم العيش المشترك في مناهج الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي، في كتاب العيش المشترك في ليبيا وفي مجالات أخرى، تحرير رياض بن خليفة، (تونس: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تونس).

3- الكروى، محمود صالح(2006)، التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية، مجلة السياسة الدولية، العدد15.

4- جمال، معتوق بن جدو، عبد الرحمن(2016): دور مناهج التربية الوطنية بمرحلة التعليم الابتدائي في تكوين المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، مايو.

5- خريسان، عواطف(2018)، القيم الوطنية في المناهج الدراسية دراسة تحليل المضمون لمناهج التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد32.

6- شعبان، خالد وحجازي، غادة(2013)، التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، العدد الثالث.

7- عبد الحكيم، مرابط(2020)، التعليم والتنشئة السياسية دراسة لمفهوم واتجاهات التنشئة السياسية في العالمين الغربي والعربي، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، العدد الثاني، مارس.

ثالثاً: الرسائل العلمية: –

1- المداح، فاطمة الزهراء(2016)، المجتمع المدني كآلية لتحقيق التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة بن باديس).

2- ديب زريقة(2016)، دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مولود معمري).

3- صوان، فاطيمة(2017)، دور الاعلام في تحقيق التنشئة السياسية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مولاي الطاهر سعيدة).

4- قصري، فريدة(2020)، التنشئة السياسية في ظل عولمة حقوق الانسان، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام بجامعة دالى إبراهيم).